صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بالنجاد وتختطف الأبصار ببوارق الأغماد وتجعل رعود سنابكها في السماء وسبى الذراري والأطفال واسر البطاريق والأقبال وأفتتح المعاقل والأعمال وحاز الأسلاب والأموال واستولى من الحصون على حصن كذا وحصن كذا ومحا منها رسوم الشرك وعفاها وأثبت سنن التوحيد بها وامضاها وغنم أولياء أمير المؤمنين ومتطوعة المسلمين من الغنائم ما اقر العيون وحقق الظنون وانفصلوا وقد زادت بصائرهم نفاذا في الدين وسرائرهم إخلاصا في طاعة امير المؤمنين بما أولاهم ا من النصر والإظفار والإعزاز والإظهار ووضح للمشركين بما أنزل ا عليهم من الخذلان وأنالهم إياه من الهوان أنهم على مضلة من الغي والعمى ومنحاة من الرشد والهدى فضرعوا إلى أمير المؤمنين في السلم والموادعة وتحملوا بذلا بذلوه تفاديا من الكفاح والمقارعة فأجابهم إلى ذلك متوكلا على ا تعالى وامتثالا لقوله إذ يقول (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على ا إنه هو السميع العليم) وعاقد طاغيتهم على كتاب هدنة كتبه له وأقره في يده حجة بمضمونه .

أشعرك أمير المؤمنين ذلك لتاخذ من هذه النعمة بنصيب مثلك من المخلصين وتعرف موقع ما تفضل ا تعالى به على الإسلام والمسلمين فيحسن ظنك وتقر عينك وتشكر ا تعالى شكر المستمد من فضله المعتد بطوله وتتلو كتاب أمير المؤمنين على كافة من قبلك من المسلمين ليعلموا ما تولاهم ا به من نصره وتمكينه وإذلال عدوهم وتوهينه فاعلم ذلك واعمل به إن شاء ا تعالى